الإمام الخامنئی: الكثير من مشكلات العالم الإسلامی سببها الكيان الصهيونی – 19 /Aug/ 2012

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى صباح يوم الأحد الأول من شوال 1433 هـ ق و بمناسبة عيد الفطر المبارک مسؤولى و مدراء الدولة، و حشداً من مختلف شرائح الشعب، و سفراء البلدن الإسلامية لدى طهران، و أكد على ضرورة معرفة الظروف الحساسة و المصيرية الراهنة فى المنطقة و التحلى بالوعى حيال المؤامرات بالغة التعقيد لجبهة الاستكبار ملفتاً: القضية الأصلية فى العالم الإسلامى هى القدس الشريف و موضوع فلسطين المظلومة، و التى برزت أكثر بفضل الصحوة الإسلامية، و على جميع الحكومات و الشعوب الإسلامية و النخب السياسية و الثقافية أن تحذر من مؤامرة خطيرة هى مؤامرة التكتم على القضية الأصلية للمسلمين، و خلق أجواء و ظروف كاذبة عن طريق بث الخلافات بين الأمة الإسلامية.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى غفلة الشعوب و الحكومات الإسلامية لسنوات طويلة، و هيمنة القوى التسلطية على مصيرهم، و زرع الغدة السرطانية الصهيونية فى قلب العالم الإسلامى، مضيفاً: بفضل الصحوة الإسلامية و الأحداث المهمة فى المنطقة فقد راح ستار الغفلة اليوم يسقط، و ينبغى اغتنام هذا الموضوع.

و أكد سماحته على أن موضوع فلسطين و القدس يقع فى القلب من الأحداث الراهنة فى المنطقة منوهاً: يجب عدم نسيان هذا الموضوع الأصلى و عدم تهميشه، لأن الكثير من مشكلات العالم الإسلامى وليدة الكيان الصهيونى الزائف.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: فى مظاهرات يوم القدس العالمى لهذا العام استطاعت شعوب المنطقة و بفضل الصحوة الإسلامية التعبير عن موقفها فى هذه القضية.

و لفت الإمام الخامنئى إلى الأخاديع و المؤامرات المعقدة للأعداء الرامية لإخفاء قضية المسلمين الأصلية مردفاً: عادت القوى المستكبرة اليوم لتستخدم نفس الأداة القديمة أى «فرّق تسد»، لذلک على الحكومات و الشعوب الإسلامية و خصوصاً النخب السياسية و الثقافية و المستنيرين و علماء الدين أن يشرحوا للمسلمين الحقائق و الواقع.

و وصف سماحته الصهيونية بأنها خطر على كل البشرية مضيفاً: فى حين يحاول الأعداء تضخيم الاختلافات الطبيعية القومية و العرقية و المذهبية بين المسلمين لبث الخلافات بينهم، و اصطناع واقع و أخطار زائفة، على الأمة الإسلامية أن تصبّ هممها و مساعيها على العمل بالإسلام، و صيانة و تعزيز الوحدة و الأخوة، و التمرّد على إرادة القوى الكبرى و على رأسها أمريكا.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية الخلاف بين الشعوب المسلمة سمّاً مهلكاً مؤكداً: يجب أن يكون معايير المسلمين، و الظروف، و موقع العدو واضحة، فهناک تقع بلا شک جبهة الباطل، و فى مقابلها تقف جبهة الحق.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث الدكتور أحمدى نجاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية معتبراً شهر رمضان ظرفاً استثنائياً للتمرين على العبودية و رفعة الإنسان أمام الله، و وسيلة لتطهير الروح من الأدران و النزوات، و العودة إلى الفطرة الإلهية و الكمال الإنسانى، و اجتناب المعاصى و الآثام.

و أكد على أن الشعب الإيرانى الكبير لن يتردد فى بناء بلده و متابعة حقوقه الأساسية، مضيفاً: المستكبرون فى منحدر السقوط، و إصرارهم على الجشع و الاستزادة و الظلم و التعدى على حقوق الشعوب سوف لن ينقذهم.